بيضا لها اربعة اذرع قابضة في واحد من ايديها اليمنى زهرة تهديها الى براهمة وفي
اليد اليمنى الاخرى كتاب من ورق النخل وفي واحدة من ايديها اليسرى تاعقد من اللؤلؤ وترفع
في الهة تربط باسم اوم وتعبد في كل سنة مرة واحدة في نفس الشهر الذي يعبد فيه براهم
ويكل من كان في قلبه ذرة من العلم ويكون في هذه العبادة الاقلام والمداد والورق والكتب
والاوضولث في هذا الموسم واما وشنو فانه كان يعبد بالوشنويين الداخلين في وشنو
عقايده الهيئة لفارل عبارة براهم او زيادة عنها وملقب بالحافظ والظهير ومنزه
عن الاحزان والاكدار والاثام ويوجد في البرنات او الروايات القديمة اوصاف طرائفية
تختص بالالهة الاخرى في خشوعها لوشنو العالم بكل شي والقادر على كل شي وهي التصاوير
المصور بها وشنو مصور في صورة رجل اسود اللون له اربعة اذرع قابض في احد
ايديه بنبوت وفي الثانية صدفة او فوقعة وفي الثالثة حلقة وفي الرابعة لوفرة
وراكب فوق طير اسمه الجارود ووصف بعض الكتاب كل من الدين الوشنوى والدين
السيوى فقال انه دين توحيد اى يقول باله واحد لا بالهة متفرقة ولا يقولون
اصحاب هذان الدينان بالمثل او الند الثلاثى لبراهم ووشنو وسيوا في معبودهم
القايمون على عبادته الا انه ارتاب في كثير من الوشنويين في اعتقادهم بالقول بالتوحيد
وزيادة مع ما عندهم من كثرة الالهة التي لا يعرفون ماهي ومن اراكبه العلما من الهنود
انهم يقولون ان الدين الوشنوى هو الدين الحقيقي للامة الهندية وفيه مواصلة كبيرة
مع الديانة النصرانية على اى دين احزليس نطرانى واحوال هذا الدين موجهة نحو اله
معبود واحد ميله موجه نحو زوال ما يحصل من الضرر والاذى لبنى الانسان ووهب
المنافع في اشغال الانسان بواسطة نزوله في الارض وتجسده في صورة وشنو كما هو
معدود لوشنو في البرنات ثمانية وعشرون صورة جسدية وتسلسل وجود هذه الصور
في هيئة اجسام بشرية تولدت من ولادته من والدين ارضيين من عنصر جوهرى من الالهة
وليس لهذه الصور دخل في جسم الاله نفسه لان جسم الاله مازال باقيا من دون تغيير
ولا تبديل وعدوا من ضمن هذه التجسدات الحوت الذي تجسد وشنو في صورته من
اجل خلاص مانو (نوح) ابو البشر من الطوفان العام واستحصل مانو على معروف
ورضا وشنو ومن رافته وشفقته عليه انذره بمجي الطوفان وامره بصناعة الفلك
او السفينة وان يدخل فيها سبعة من الشيوخ وبذر كل شي ماله روح وطاجا الطوفان
تجسد وشنو في صورة الحوت وجر السفينة بحبل ربطه في قرن في راسه الى ان وصل
بها الى جبل عالى وحفظها فيه حتى نزل الطوفان وتجسد ايضا في صورة سلحفاة و
حلوف واسد ورجل بشع المنظر وفي صورة راما وقد صرفنا النظر عن حكايات هذه راما
الصور هنا واما راما او راما شندره او راما الذي يشبه القمر فاننا ذكرناه
فيما سبق في الراماينات وهي القصايد والسجعات التي هو اصل اختراعها وكل
رجل وامراه وطفل في الهند ومن المحتمل انه لا يوجد في ذلك السنة مشغوف ومتعلق
بحب المشروعات الجليلة التي اجراها راما في خلاص زوجته سيطا من محل اسرها
التي كانت فيه في جزيرة سيلان عند ملكها راوانه ولا يوجد عالم ولا جاهل الا وعنده
دراية تامة بان سيطا كانت امراة راما ومن كشمير الى حد راس كومرين في اقصى
جنوب الهند يوجد اسم راما على شفايف كل واحد من الهنود في الهند وله احترام
كبير وذكر جميل في كافة المذاهب والعقايد ويظهرون احترامهم له في كل حالة من الاحوال
مثلا اذا تقابل صاحبان مع بعضهما فيسلمان على بعضهما بذكر لفظ: راما وهذا الاسم
شايع على عموم الاولاد في التسمية ولا يوجد اسم اكثر اغاثة له في حالة الحاجات
او في حالة الموت وساعة الاراما وهو ملقة وصل في كافة المشهورين من الناس
والطوايف والمذاهب الا ان كريشنه الملقب بالحافظ كان ايضا اكثر شهرة ومعرفة
وقبولا في كافة تجسدات وشنو وكان يظهر في كامل هيئته الجوهرية وكان على
الخصوص اله او معبود الطوايف الواطية وكان العوبة بين رعيان المواشي والفلاحين
وقيل فيه حكايات وقصص غريبة الا انه يظهر من تاريخ كريشنه العلمى واعماله بان هذا
انه كان مثاله مثل راما في صورة رجل شجاع وقال احد الكتاب انه كان رجلا قوى
البأس في قبيلة يدوا راجابوت في الهند الوسطى شرقى نهر جوقنا واما راما فكان
اصله ابن ملك اودهه فتم كانت هذه اثار عبادة الالهة ممزوج بالكثير من المخلوقات

المخلوقات البشرية للمبالغة في علو وتاليه المشهورين من الناس ثم انه لا غرابة في كوننا
وجدنا جوجنا بورها يرضى في نفسه ان يكون واحدا من تجسدات وشنو وكانت عقايد البراهمة
في زمانه انهم قالوا ان وشنو من اجل رافته وشفقته على الحيوانات نزل في صورة جوجنا بورها
من اجل الغاء وابطال القربانات الدموية الجارى تقريبها من طرف المتمسكين بالعقايد البراهمانية
وقيل ان البراهمانيين قبلوا ان يكون واحد مثل جوجنا بورها له تاثير وسلطة نفوذ على
المخلوقات احكامه تجسيم صورته في صورة اله من الالهة لانه تاثير عقايده كان مضاد لعقايدهم
وقالوا انه ربما اضل اعدا الالهة ووطى عقايدهم حتى ضعفت العقايد البراهمانية على التدريج مع
عقول الناس حتى صار واصبح سهلة القبض عليه وما اكتفى الوشنويون بالتجسدات
التى اظهروها حتى قالوا ان وشنو ينزل في المستقبل في صورة تجسم كالكى ويكون ظهوره
في اخر الزمن عند ما يقع الفساد في الدنيا قاطبة فيرى في الجو جالسا فوق حصان ابيض
شاهرا سيفه من اجل دمار الفساد والمفسدين وتطهير الدنيا من الفساد وما ادخلنا يا جانات
من ضمن تجسدات وشنو بسبب انه كان يظهر في الصورة الاصلية لنفس وشنو لا في تجسده
وبسبب انه كان الاله الاصلى للقبايل القديمة حسب ما هو مذكور في الدين الهندى وكان
[illegible] يته صاحب المذهب تجسد اخر لوشنو حسب المشهور ولو ان حياته كانت في العصر
الاخير وكانت لكشمى امراة وشنو معبودة في صفة الهة الحب والجمال والنجاح وكانت
تظهر في صورة براقة لامعة بلون ذهبى واقفة على لوفرة ولها ذراعان معنا ران
واما سيوا الملقب بالاحمر فانه في هيئة مقطب الوجه غضبان حقود كانه طالب الانتقام
والاخذ بالثار الا انه مازال كان مرعيا انه اله المحسن وبما ان الموت عندهم حالة انتقال
الى هيئة حياة اخرى جديدة وكان سيو هو المميت والمحيي ومعنى اسم الابيض او
السعيد واسمه في الودا رودرا او الغضوب وظهر سيوا في الراماينات بصفة انه
زوج اوم ابنة داكشا وكانت اوم هذه تعرف ايضا باسم برواطى ودورجا
والكالى وقيل انه حصلت مشاحنة بين سيو وداكشا ابو زوجته فاهلكت اوم
نفسها في هذه المشاحنة في لهب النيران ثم ولدت مرة ثانية وسميت برواطى ومن
هذا الوقت تنسك سيوا وعاش مع برواطى في جبال حماليا مجتهدا او عاكفا على
قهر الشياطين وكان يظهر احيانا مع برواطى لافا حول رقبته السودا ثعبانا وقلادة
من الجماجم وشى كثير من الرموز والاشارات مثل ثور ابيض كان يركب عليه وجلد نمر
وهلم جرى وكان له ثلاثة عيون واحدة في وسط جبهته ورايت في سيلان المتمسكين
بعبادة سيوا يصنعون دايرة بيضا في وسط جبهتهم واخبرونى ان سيوا كانت له عين
مثل هذه الدايرة في وسط جبهته وهي عين الحكمة ويجب ان اسم كان المهاديوا اى الاله
الاكبر وكان يرى في صورة رجل ناسك متلبد الشعر متكيا على الفكر وخلف النظام في
وقاطنا في اورمان وقيل ان سيوا وقعت بينه وبين براهما مشاحنة فقطع الراس
الخامسة من رؤس براهم بضربة واحدة ضربها له هذا الدمر ولاجل خلاصه من تبعة
هذا الخالق له الجبار هرب سيوا الى بنارس وتطهر من الذنب والجريمة والتعلق من
راس براهم وكان ذلك هو السبب الخصوصى في صيرورة هذه المدينة مقدسة وبسبب
ان سيوا كان ظهيرا للثور كسبب ركوبه له صار عند الهنود عادة في قيام شعاير
الكنايس انهم يعتقوا ثورا مهما كانت هيئته ومهما كان عندهم من الطاقة في عتق
الثوار وهذا الثور صفة مقدسة انه لا يبقى سراحد على اذاه او ضرره مثل عجل العرب
او عجل السيد في مصر وهذه من ذلك واحيانا يعتقون سبعة اثوار اعتقادا في
التقرب الى سيوا كما تذبح المصريين مواشى واغنام في موالد الاوليا خصوصا في مولد
السيد البدوى ويعتقدون القرب بها الى السيد البدوى وللعاقل نظر في الحفلة واقول
انه بذلك صارت عموم الاثوار والابقار محرمة على الهنود السيويين الى الان لحوم
وشحوم وهي مقدسة بالفعل عندهم من اجل خاطر ثور سيوا ومثل ذلك حيث
انه كان ناسكا وكان اصحابه يتمثلون به في الزهد والنسك والتقشف في المعيشة
وكانت هذه الحالة كثيرة الوقوع في الازمان الاولية زيادة عن ايامنا هذه الحاضرة
بسبب ان الحكومة الانكليزية اضعفت هذا الامر واصبح الكثير من الناس على مثل
هذا العذاب والنسك والصبر على الجوع والزهد وضنك المعيشة وكان الكثير من عباد

Copyright © King Saud University